

5- (989-199) كتاب الزكاة من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يشرح صدورنا وان ينور قلوبنا وان يغفر لنا ذنوبنا وان يتولانا في الدنيا وفي الآخرة - [00:00:00](#)

آخرة وان يجعل لنا موفقين ومباركين حيثما كنا نسأله عز وجل التوفيق والهداية والرشاد والسداد. امين يا رب العالمين قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح في كتاب الزكاة - [00:00:27](#)

قال حدثنا ابو كامل فضيل بن حسين الجحدوي البصري قال حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدي كذا قال حدثنا محمد بن اسماعيل واشوف ان هذا محمد بن ابي اسماعيل نعم محمد بن ابي اسماعيل وهو السلمي - [00:00:48](#)

نسبة الى بني سليم ونعم وهو ثقة نعم قال حدثنا عبد الرحمن بن هلال العبسي وعبس من غطفان وغطفان من قيس عيلان وهم الان الرشيدة هؤلاء بقايا عبس قال عن جرير بن عبدالله وهو البجلي رضي الله تعالى عنه - [00:01:16](#)

الملقب بيوسف هذه الامة وذلك لجماله رضي الله تعالى عنه وكان اسلامهم متأخرا رضي الله تعالى عنه وتوفي سنة خمسين او نحوها واحد وخمسين رضي الله تعالى عنه قال جاء ناس من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:44](#)

فقالوا ان اناسا من المصدقين اي من جباة الزكاة يأتوننا فيظلمونا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضوا مصدقيكم وذلك بعدم الاعتراض عليهم قال جرير ما صدر عني مصدق منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو - [00:02:11](#)

وعني راض وقد تكون هذه الشكوى من اصحاب الاموال اصحاب الحلال قد تكون ليست في محلها قد تكون ليست في محلها وهذا هو الظاهر لان هذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:46](#)

واصحاب الحلال قد لا يرضون يعني ليس كلهم يرضى ولذا جرير بن عبدالله يقول ما صدر عني مصدق الا وهو راضي وهذا اتباعا لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:09](#)

ولو ظلم يكون الظلم عليه. يكون الظلم على هذا المصدق والواجب لا شك والعدل هذا هو الواجب فلا يؤخذ من من انفس المال كما انه لا يؤخذ من اردى المال. وانما من الوسط - [00:03:30](#)

الا اذا رضي صاحب المال ان يعطي انفس ما له فالامر اليه في ذلك وقد ثبت في سنن ابي داود ان رجلا اتى بناقة كومة ناقة عظيمة فقال هذه في سبيل الله. قال لك بها - [00:03:55](#)

يوم القيامة سبعمائة ناقة او كما قال عليه الصلاة والسلام وذلك ان صدقة المال مضاعفة مثل الذين ينفقون في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء. فنسأل الله عز وجل ان يضاعف لنا ولكم - [00:04:17](#)

قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة العبس الكوفي صاحب المصنف قال لها حدثنا عبد الرحيم ابن سليمان الحوراني الكناني عبد الرحيم بن سليمان الكناني حاء وحدثنا محمد بن بشار العبد البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان البصري حاء وحدثنا اسحاق - [00:04:41](#)

وهو ابن ابراهيم الحنظلي ابو يعقوب وهو من كبار الائمة توفي عام ثمانين وثلثين ومئتين قال اخبرنا ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي الكوفي. وهو ثقة عابد توفي عام مئتين او مئتين وواحد - [00:05:09](#)

قال كلهم عن محمد بن ابي اسماعيل وهو السلمي كما تقدم بهذا الاسناد نحوه تفنن يا الله هذا قرن يعني ايه نعم قال حدثنا ابو بكر

ابن ابي شيبه قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه وهو العباس الكوفي كما تقدم. توفي عام خمسة وثلاثين - [00:05:30](#) ومثني قال حدثنا وكع بن الجراح او اؤاسي الهوازن وهو من كبار الائمة توفي عام سبعة وتسعين ومئة واقوسه من عتيبة منهم قال حدثنا الاعمش سليمان ابن محوان الاسد الكاهلي الكوفي - [00:06:05](#) وبنو اسد نسبة الى اسد خزيمة وهم بالعراق قال عن المعروف بن سويد الكوفي وهو من كبار التابعين قال عن ابي ذو الغفاوي رضي الله تعالى عنه جندب ابن جنادة عبدالرحمن - [00:06:31](#) شسم ابو نعم جندب ابن جنادة الغفاري اللي يقال لهم الان الغفيري نعم من غفاظ وقد اثنى النبي صلى الله عليه وسلم على غفاظ قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة - [00:06:56](#) اذا هذا كان بمكة وابو زو ممن تقدم اسلامه رضي الله تعالى عنه قال فلما رأيته قال هم الاخسرون ورب الكعبة وهذا فيه الحلف برب الكعبة وهو الله عز وجل - [00:07:20](#) الذي هو ربنا ورب كل شيء جل وعلا واما الحلف بالكعبة فهذا شرك بالله نعوذ بالله من ذلك ويحكى ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله كان في حرم الله - [00:07:42](#) يقرأ عند شخص فعندما اراد ان يقوم قال يا كعبة الله نعوذ بالله وهذا شرك بالله استعن بالله فقال لنا قال الشيخ محمد عبد الوهاب انا اريد ان اقرأ عليك القرآن ولا احسن قراءة القرآن - [00:08:07](#) فافر عليه فليعبدوا هذا البيت قال فليعبدوا رب هذا البيت. قال فليعبدوا رب هذا البيت تنبه الشيخ عندما قال فليعبدوا هذا البيت يريد ان ينبه هذا الشخص كيف انت تقول يا كعبة الله اذا عبت من - [00:08:26](#) ابدت الكعبة والاية العظيمة فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. جل وعلا وهذا فيه حسن التعليم وتنبيه لهذا الشخص الغافل نسأل الله ان ان يوقظنا واياكم من الغفلة - [00:08:48](#) قال فلما رأيته قال هم الاخسرون ورب الكعبة. قال فجئت حتى جلست فلم اتقوى ان قمت فقلت يا رسول الله اتقاضى اي من القوام والقرار هو الجلوس في المكان. فيقول ما يعني سكنت حتى قمت - [00:09:12](#) فقلت يا رسول الله فداك ابي وامي وهذا فيه التفدية نعم كما يقال الان العامة تقول انا فداك نعم فابو زو يقول لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فداك ابي وامي - [00:09:33](#) من هم هؤلاء الاخسرون قال هم الاكثرون اموالا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم اذا اصحاب الاموال هم الاخسرون الا من انفقها في سبيل الله عز وجل - [00:09:55](#) لان كثرة المال هذا يوجب كثرة الحق من قبل الله عز وجل وما اكثر من يقصر في حق الله سبحانه وتعالى ولذا فقراء المهاجرين لعل الشيخ حسين ينتبه يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمس مئة سنة - [00:10:20](#) وفي عندنا حديث ابي هوييرة وحديث عبد الله بن عمرو وفي حديث احدهما باربعين خريفا لان ما عندهم ما يحاسبون عليه من جهة الاموال نعم لكن من قام بهذا المال وانفق في سبيل الله - [00:10:45](#) فكما قال عليه الصلاة والسلام الا من قال هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله. اذا كل الجهات انفق في كل الجهات في كل صغير وكبير وكبير. جعلنا الله واياكم منهم - [00:11:06](#) قال وقليل ما هم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها اذا هذه الاصناف الثلاثة من بهيمة الانعام فيها الزكاة فيها الزكاة وفيها حق اخر غير الزكاة كما تقدم لنا - [00:11:29](#) ومن حق من الحق الذي في ابل غير الزكاة هو عدم منع من اراد ان يحلبها يوم وردها نعم لا تمنع لا تمنع من الحلب اثناء ما ترد على الماء - [00:11:53](#) نعم وذكر ايضا الخيل عليه الصلاة والسلام وقال لم ينس حق الله فيها ومن حقها اعارة ضهوها. او كما قال عليه الصلاة والسلام وهل من ذلك الان احارة السيارة لجارك وصاحبك اذا كنت انت مستغني. يعني تعيرها يقضي حاجته - [00:12:13](#)

نعم يقوم يعني بمشوار له نعم قال ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاته الا جاءت يوم القيامة اعظم ما كانت الاعمال تمسك في يوم القيامة ان كان خيرا فهو خير. تغسل له - [00:12:38](#)

اعمال الخير ولذا البقرة وال عمران يأتیان يوم القيامة كأنهما فرقان من طير صواف نعم فالاعمال الخيرة تأتي وتمثل والاعمال ايضا اعمال الشو ايضا تمثل نعوذ بالله الا جاءت يوم القيامة اعظم ما كانت واسمته تنطحه بقرونها. وتطأه باظلافها - [00:13:00](#)

ويعني الجزاء من جنس العمل ان كان خيرا فهو خير. هل جزاء الاحسان الا الاحسان وان كان شرا فشر فلانه منع حق الله فيها يعذب بها كلما نفدت اخرها عادت عليه اولها حتى يقضى بين الناس - [00:13:30](#)

وكم هذه المدة يا شيخ اسلام خمسين الف سنة يوم الحساب خمسين الف سنة يخفف على المؤمن ويشدد على الكافر نعوذ بالله قال وحدثنا ابو كريب محمد ابن العلاء الهمداني - [00:13:51](#)

الحافظ الكوفي توفي عن ميتين وسبعة واربعين. قال حدثنا ابو معاوية محمد بن حازم السعدي الضمير نسبة الى بني سعد من تميم وهو من مواليهم قال انا لامش وهو سليمان بن مهوان الاسد الكاهلي - [00:14:16](#)

قال عن المعروف بن سويد قال عن ابي ذر الغفار رضي الله عنه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فذكر نحوه فذكر نحو حديث وكيع. غير انه قال والذي نفسي بيده ما على الارض. رجل يموت فيدع ابلا او - [00:14:36](#)

بقرا او غنما لم يؤدي زكاتها وباقي الحديث بمثله قال حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي البصري قال حدثنا الربيع يعني بن مسلم البصري قال عن محمد ابن زياد الجمحي البصري. وعندنا محمد بن زياد في الكتب الستة اثنان. محمد بن زياد الجمحي البصري وهو هذا - [00:14:59](#)

ومحمد بن زياد الشامي. وكلاهما ثقة الجمع البصري عن ابي هريرة والشامي يروي عن ابي امامة الباهلي قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يسرني - [00:15:27](#)

ان لي احدا ذهب واحد تعلمون جبل كبير تأتي علي ثلاثة اي اليوم الثالث وعندني منه دينار الا دينار ارصده لدين علي عليه الصلاة والسلام ولذا قال عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء لا نوبة. ما تركناه صدقة - [00:15:47](#)

فكان عليه الصلاة والسلام ينفق نفقة من لا يخشى الفقر نعم وكان يعطي غنم ما بين جبلين عليه الصلاة والسلام وهذا من استعمال المال في الدعوة الى الله عز وجل. ولذا اقبل الناس زرافات وجماعات على - [00:16:16](#)

اسلم وهذا فيما يتعلق به عليه الصلاة والسلام انه كان ما يدخر عليه الصلاة والسلام الا قوت اهله عليه الصلاة والسلام. وما يضحوا في السلاح في الجهاد في سبيل الله - [00:16:39](#)

واما باقي الناس اذا اخرج حق الله عز وجل من هذا المال وبقي عنده مال كثير وكان قد ادى حق الله فهذا ليس عليه شيء هذا ليس عليه شيء وكلما انفق كلما كان اولى واحسن - [00:16:57](#)

قال وحدثنا محمد بن بشار العبد البصري. قال حدثنا محمد بن جعفر المعروف بغندو الهزلي البصري قال حدثنا شعبة ابن الحجاج العتق البصري والعتك من الازد قال عن محمد بن زياد الجمحي - [00:17:18](#)

البصري. قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال حدثنا يحيى ابن يحيى وهو التميمي وابو بكر ابن ابي شيعة وابو بكر بن ابي شيعة العبسي وابن نمير - [00:17:38](#)

وهو محمد ابن عبد الله بن نمير الهمداني وابو كريب محمد ابن العلاء الهمداني والثلاثة هؤلاء كلهم كوفيون بخلاف يحيى بن يحيى كذا نعم لا لا يحيى بن يحيى ليس بصوي - [00:18:00](#)

كلهم عن ابي معاوية محمد بن خادم قال يحيى اخبرنا ابو معاوية محمد ابن حازم قال عن الاعمش قال عن زيد بن وهب الجهني وجهينة من قضاة وامن قضاة بيلي وكلب الذين هم بقاياهم الشرارات - [00:18:20](#)

والنهد وغيرهم ممن هم من قضاة قال عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حوة المدينة عشاء ونحن ننظر الى احد - [00:18:44](#)

فلبث عني فاطال اللبس ثم اني سمعته وهو مقبل وهو يقول وان زنا وان وهو يقول وان وان زنا قال فلما جاء لم اصبر فقلت يا نبي الله جعلني الله فداءك. من تكلم في جانب الحوا - [00:24:30](#)

ما سمعت احدا يرجع اليك شيئا. قال ذاك جبريل عوض لي في جانب الحوا قال ذاك جبريل عرض لي في جانب الحوا فقال بشر امهتك انه من مات لا يشرك بالله - [00:24:51](#)

شيئا قال بشر امتك انه من بات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت يا جبريل وان سرق وان زنا؟ قال نعم. قال قلت وان سرق وان زنا؟ قال نعم. قال قلت وان سرق وان زنا؟ قال نعم وان شرب - [00:25:10](#)

والخمر نسأل الله من فضله ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق والحمد لله اولا واخرا - [00:25:36](#)